

الإحتفال بتذكّار إعادة رفات القديس سابا الى ديريه

احتفلت البطريركية الاورشليمية منتصف يوم الخميس (فجر الجمعة) 25 تشرين أول 2018 بتذكّار إعادة رفات القديس سابا الى الدير المسمى على اسمه في صحراء يهوذا قرب منطقة البحر الميت.

وضعت البطريركية الاورشليمية هذا العيد في تاريخ 26 اكتوبر غربي اي 13 شريقي من عام 1965 تذكّاراً لاعادة ذخائر القديس سابا المتقدّس التي أخذت الى فينيسيا من قبيل الصليبيين وأرجعت من الكنيسة الكاثوليكية الى البطريركية الاورشليمية. وقد رافق الذخائر المقدسة آنذاك المثلث الرحمات متروبوليت قيصارية باسيلوس، المثلث الرحمات متروبوليت البتراء جيرمانوس، وسيادة متروبوليت الناصرة حالياً كيريسوس كيرياكوس. ودخلت الذخائر بموكب رسمي من بوابة داود في المدينة المقدسة اورشليم وإستقبلها المثلث الرحمات البطريرك فينيذكتوس وعُرضت أمام الجمع للتبارك في كنيسة القيامة.

أُقيمت صلاة السهرانية في دير القديس مار سابا وهذه هي المرة الأولى التي يتم الإحتفال بهذه المناسبة بعد نقل رفات القديس لارنكا الجديدة (اي تابوت جديد تحفظ به رفات وذخائر القديسين) التي بادر وأشرف على صنعها سيادة المتروبوليت نيقولاوس من اليونان. ترأس الخدمة غبطة البطريرك كيريسوس كيريسوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة اصحاب السيادة المطارنة كيريسوس اريسترخوس السكرتير العام للبطريركية، كيريسوس فيلومينوس رئيس أساقفة بيلا، كيريسوس يواكيم متروبوليت إينوبوليس، رئيس الدير الارشمندرت اذوكيموس ورؤساء الاديرة المقدسة المختلفة وآباء أخوية القبر المقدس، ورتل المرنم الاول السيد قسطنطين سبيروبولوس الصلاة باللغة اليونانية مع رهبان دير القديس سابا وقدس الأرشمندريت فيلوثيوس الوكيل البطريركي في عكا الصلاة باللغة العربية، وحضر مصلون محليون من مناطق بيت لحم وبيت جالا وايضاً من اليونان. والقى غبطة البطريرك وعظته الروحية بهذه المناسبة.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريسوس كيريسوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة إعادة رفات القديس سابا المتقدّس إلى ديريه

كثيرةٌ هيَ أحزانُ الصّيدِّيقين، ومِنَ جميعِها
يُنذَجُّ يَهمُ الرّبُّ. يَحْفَظُ جميعَ عِظَامِهم. وَاحدُ

مِنْهَا لَا يَنْدُكَسِرُ. (مز33: 20-21)

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحبوبون في المسيح،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء

لقد جمعنا اليوم في ديرهِ العجائبيّ صِدِّيقَ الربِّ سابا المتقدس لكي بشكرٍ وتمجيدٍ نُعيدُ لاستعادةِ رفاتهِ المقدسةِ وجسدهِ الكاملِ الغيرِ الباليِ من الغربِ إلى موضعِ عبادتهِ ومكانِ نسكهِ وجهاداتهِ من جهةٍ ومن الجهةِ الأخرى لكي نصافحهُ بالشفاهِ والقلوبِ في ناووسهِ الفضيِّ الجديدِ والمزخرفِ الذي نُقِلَ جسدهِ إليه قبلِ مدةٍ قصيرةٍ.

أيها الأحبة، يقول القديس يوحنا الإنجيليُّ في سفر الرؤيا "عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الضابطُ الكلِّ، عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الأَمَمِ (رؤ 15: 3)

عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُ الربِّ حَقًّا لقد سار أبينا البار سابا في طرق الرب هذه، فخلصهُ الربُّ ونجاههُ من أحزانٍ وتجاربٍ كثيرةٍ لهذا فإن سليمان الحكيم يقول: "أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ (هؤلاء الصديقين) فَوَجَدَهُمْ أَهْلًا لَهُ. مَحَّصَهُمْ كَالذَّهَبِ فِي الأُبُودَةِ، وَقَبِلَهُمْ كَذَبِيحَةٍ مُحْرَقَةٍ (حك 6-3:5)

وعن تجارب وأحزان المؤمن يؤكد القديس الرسول بطرس في رسالته الأولى أنها امتحان الإيمان في المسيح إذ يقول: "إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ الوَاجِبِ أَنْ تُحْزَنُوا يَسِيرًا بِتَجَارِبِ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ امْتِحَانٌ إِيْمَانِكُمْ، الَّذِي هُوَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الأَفَانِيِّ، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، فَيَكُونُ أَهْلًا لِلْمَدْيَحِ وَالْكَرَامَةِ وَالمَجْدِ عِنْدَ ظُهُورِ يَسُوعِ المَسِيحِ (1بط 1: 7)

لقد صار أبينا البار سابا مقبولاً من الربِّ إلينا "كذَّبِيحَةٍ مُحْرَقَةٍ" استُنزِلَتْ كَلَّهَا عَلَى المَذْبَحِ وَأما تجاربِ المؤمنِ الكثيرةِ فهي تُقَرِّبُ لهُ كَرَاتِحَةَ طَيْبِ ذَكِي.

وأيضاً إن اختبار إيمان الأبرار بالنار سيؤول إلى المدح والمجد والكرامة في يوم الدينونة العظيم عند استعلان ربنا يسوع المسيح

القاضي المجيد.

إن حقيقة هذه الأقوال الكتابية يؤكدُ عليها بدالةٍ وبرهانٍ عظيمين
ويذيعُ بها صادحاٌ للجميع ما نشهدهُ ونشاهدهُ أمام ناظر أعيننا
ألا وهو الجسد الكامل والغير البالي لأبينا القديس المتوشحُ بالله
سبا المتقدس المفُيضِ للطيب.

هذا هو إيمانُ آبائنا، هذا هو إيمان كنيستنا، هذا هو إيمان
المسيحيين الأرثوذكسيين

أيها الإخوة الأحبة إن أساس كنيستنا الأرثوذكسية هو المسيح وأما
قديسي كنيستنا فهم مُخْتَارِي اللّهِ الْقَدِيسِينَ
الْمَحْبُوبِينَ (كو 3: 12) كما يُكْرِزُ القديس بولس الرسول.

لهذا فنحن مدعوين اليوم من أبينا البار القديس سبا لكي نكون
مشاركين في بِرِّ ربنا يسوع المسيح وأن نصير ممثلين ومقتدين
بقديسي وأبرار الله الذي له المجد والعزة والرحمة إلى الأبد.

آمين

بعد الإنتهاء من خدمة القداس الالهي وقبل مغادرته الدير توجه غبطة
البطريرك لدير القديس ثيودوسيوس للسجود والتبارك.

مكتب السكرتارية العام